

تصميم وحدة دراسية في تعليم اللغة العربية لرجال شرطة السياحة
في ماليزيا

إعداد

نور عاشقين بنت أمير بعسا

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

2021م

تصميم وحدة دراسية في تعليم اللغة العربية لرجال شرطة السياحة
في ماليزيا

إعداد

نور عاشقين بنت أمير بعسا

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية
لأغراض خاصة

كلية اللغات والإدارة
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

سبتمبر 2021م

ملخص

دور رجال شرطة السياحة مهم في نطاق السياحة من أجل توفير المعلومات، وتقديم الخدمات والمساعدة في حل المشكلات عند إقامة السياح في ماليزيا. ولكن اللغة من التحديات التي يواجهها رجال شرطة السياحة والسياح العرب؛ لأنه لا توجد-في الغالب الأعم- لغة مشتركة بين الطرفين للتعامل. لذلك يهدف هذا البحث أولاً إلى معرفة حاجات رجال شرطة السياحة في ماليزيا فيما يتعلق بتعلم اللغة العربية لأغراض السياحة، وثانياً تصميم وحدة دراسية لتعلم اللغة العربية بعدها. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي، واستخدمت أداتين لجمع البيانات وهما: الاستبيان باستخدام Google Form حيث وُزِعَ على 100 سائح من السياح العرب المختارين بأسلوب العينة التضاعفية، وهم جاءوا إلى ماليزيا لأغراض السياحة من 2015م إلى 2020م، ووُزِعَ هذا الاستبيان عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق الواتساب، وتم تحليل نتائج الاستبيان باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ثم أجريت المقابلات مع 5 رجال من شرطة السياحة في كوالالمبور عبر الجوّال بطريقة حصصية وحُلِّلت البيانات بطريقة التحليل التفسيري. وساهم البحث في الكشف عن حاجات رجال شرطة السياحة في تعلم اللغة العربية من حيث التعريف بالنفس، وبيان اتجاه السياح إلى مكان معين وتوفير المعلومات عن السياحة، والتعامل مع السياح حول الجريمة والعقوبة، من خلال تحليل حاجات تصميم وحدة دراسية مناسبة لرجال شرطة السياحة بناءً على نموذج أدي (ADDIE). ختاماً، إن اللغة العربية مهمة في قطاع السياحة وهي ضرورية لرجال شرطة السياحة، ولا مَنَدوْحَة عن تعلمها لأغراض العمل.

ABSTRACT

The role of the tourist police is very important in the tourism sector in terms of providing information about tourism, providing services, and helping to solve problems during travel in Malaysia. Even so, language is a huge challenge faced by the tourist police and Arab tourists because it does not have a language that can be understood by both parties. Therefore, the objective of this study is to find out the needs of tourist police officers in learning Arabic. Secondly, to design Arabic learning modules for them. This study uses descriptive analysis method and uses two research instruments to collect data, namely questionnaire using Google form and distributed through social media and WhatsApp chat application. This questionnaire was distributed to 100 Arab tourists who came to Malaysia in 2015-2020. Analysis was performed using SPSS. Next, this study also interviewed 5 tourist police officers in Kuala Lumpur through telephone calls. The data obtained were analyzed using interpretative analysis method. This study has found that the tourist police officers preferred to learn Arabic language related to self-introduction, giving directions, providing information on tourism and to help solve problems related to criminal cases and punishment. Following this need, this study has created a module based on Addie modules, suitable to the needs and their level of proficiency. In short, Arabic language is very important in the tourism sector and needs to be learned by the tourist police officers for professional purposes.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts (Teaching Arabic for Specific Purposes)


.....
Mohamed Abdelrahman Ibrahim
Youssef
Supervisor


.....
Nurul Hanilah binti Mohd Ismath
Co-Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts (Teaching Arabic for Specific Purposes).


.....
Mohd. Azrul Azlen bin Abd.
Hamid
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts (Teaching Arabic for Specific Purposes).


.....
Nonglaksana Kama
Head, Department of Arabic

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Languages and Management and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts (Teaching Arabic for Specific Purposes).


.....
Mohd. Azrul Azlen bin Abd.
Hamid
Dean, Kulliyah of Languages
and Management

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Nur Asyiqin binti Amir Bangsa

Signature:*Asyiqin*.....

Date:12/9/2021.....

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع 2021م محفوظة ل: نور عاشقين بنت أمير بعسا

تصميم وحدة دراسية في تعليم اللغة العربية لرجال شرطة السياحة في ماليزيا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحثة إلا في الحالات الآتية:

1. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة .
2. يكون للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ومكبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
3. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
4. ستزوّد الباحثة مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانها مع إعلامها عند تغيير العنوان.
5. سيتم الاتصال بالباحثة لغرض الحصول على موافقتها على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانها البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم تجب الباحثة خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليها، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكدت هذا الإقرار: نور عاشقين بنت أمير بعسا

التاريخ: 12/9/2021.....

التوقيع:Asyiqin.....

شكراً لكم جميعاً من أعماق قلبي على كل محبة ورعاية

شكراً لأُمِّي الحبيبة وأبي الغالي

الذين غرساً في حب العلم وقدموا لي الغالي والنفيس، فالله أدعو لهما بطول العمر وحسن

الختام وبلوغ الجنان

شكراً للأخوين والأختين

على كل ما قدمتموه، وكل ما نصحتم به

شكراً للمحاضرين والمحاضرات

على ما بذلوه من جهد متواصل من نصح وتوجيه، فجزاهم الله خير الجزاء واثابهم ربي خير

الثواب

شكراً لصديقتي العزيزات

على كلامكنّ المحفز

شكراً إلى الجميع من ساعدني ومد لي يد العون.... بارك الله فيكم جميعاً

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو
لا أن هدانا الله أحمدك اللهم على ما هديت وأشكرك اللهم على ما أنعمت به وأوليت، وأشهد
أنه لولا الله ولولا فضله عليّ وعنايته بي ما كان هذا البحث، وأصلي وأسلم على خاتم أنبيائك
ورسلك صلاة وسلاماً دائماً متلازمين وأحتسب ما بذلت في هذا العمل خالصاً لوجهك،
فتقبل مني فأنت نعم المولى ونعم النصير.

وبعد،

يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر الجزيل إلى كل ذوي الفضل عليّ من المحاضرين
والمحاضرات في قسم اللغة العربية في كلية اللغات والإدارة وأخص بالشكر والتقدير مشرفي
الفاضل الدكتور محمد عبد الرحمن إبراهيم يوسف، لقاء ما بذله من جهد في إشرافه على
هذا البحث وعلى ما أحاطني به من رعاية، وعلى ما قام به من متابعة هذا البحث بالإرشاد
والتوجيه، حتى رأى هذا البحث النور.

وأتقدم أيضاً بالشكر والتقدير إلى الفاضلة الدكتورة نورالحنيلة بنت إصمات، المشرفة
الثانية للمساعدة التي تكرمت بها، وللآراء والتوجيهات العلمية التي من شأنها إغناء البحث.
ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لمركز شرطة ماليزيا بوكيت أمان ومركز شرطة ماليزيا
كوالا لمبور بشكل عام ورجال شرطة السياحة بشكل خاص لمساعدتهم لي في إجراء المقابلة
والمناقشة المتعلقة بعملهم في نطاق السياحة بماليزيا.

وأتقدم أيضاً بالشكر والتقدير إلى أسرتي وأصدقائي الذين ساهموا في مساعدتي
بالتشجيع حتى استطعت كتابة البحث. وكذلك شكري موصول إلى كل من مدّ يد العون
لإكمال هذا البحث، فالله أسأل أن يجزيهم عني خير الجزاء، وعظيم الأجر.

فهرس المحتويات

| | |
|--------|------------------------|
| ب..... | ملخص |
| ج..... | ملخص البحث بالإنجليزية |
| د..... | صفحة القبول |
| ه..... | صفحة التصريح |
| و..... | إقرار بحقوق الطبع |
| ز..... | الإهداء |
| ح..... | الشكر والتقدير |
| ط..... | فهرس المحتويات |
| م..... | قائمة الجدوال |
| ن..... | قائمة الأشكال |

| | |
|--------|---------------|
| 1..... | الفصل الأول |
| 1..... | المقدمة |
| 2..... | مشكلة البحث |
| 3..... | أسئلة البحث |
| 4..... | أهداف البحث |
| 4..... | أهمية البحث |
| 4..... | حدود البحث |
| 5..... | مصطلحات البحث |
| 5..... | وحدة دراسية: |

| | |
|---------|-------------------------------------------------------------------|
| 7..... | الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة |
| 7..... | المقدمة |
| 7..... | المبحث الأول: تصميم وحدة دراسية |
| 7..... | تعريف التصميم |
| 8..... | تعريف وحدة دراسية |
| 8..... | أنواع الوحدة الدراسية |
| 9..... | أهمية تصميم وحدة دراسية |
| 10..... | منهج تصميم وحدة دراسية |
| 14..... | المبحث الثاني: تعليم اللغة العربية لرجال شرطة السياحة |
| 14..... | مفهوم تعليم اللغة العربية |
| 15..... | مفهوم تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة |
| 16..... | الفرق بين تعليم العربية لأغراض عامة وتعليمها لأغراض خاصة |
| 19..... | مفهوم السياحة |
| 20..... | تعليم العربية في مجال السياحة |
| 21..... | وظيفة الشرطة في مجال السياحة |
| | صعوبات يواجهها أفراد رجال شرطة السياحة في أثناء التعامل مع السياح |
| 21..... | العرب |
| 22..... | الدراسات السابقة |
| 22..... | تصميم وحدة دراسية في تعلم اللغة |
| 25..... | حاجات تعلم اللغة لأغراض خاصة |
| 29..... | الفصل الثالث: منهج البحث |
| 29..... | المقدمة |
| 29..... | منهجية البحث |
| 30..... | منهج تصميم الوحدة الدراسية |

| | |
|---------|-------------------------|
| 31..... | مجتمع البحث |
| 31..... | عينة البحث |
| 31..... | البيانات الديمغرافية |
| 34..... | المعلومات الديمغرافية |
| 38..... | طريقة اختيار العينة |
| 38..... | أدوات جمع البيانات |
| 40..... | صدق أدوات البحث وثباتها |
| 40..... | إجراءات جمع البيانات |
| 42..... | طريقة تحليل البيانات |

43..... الفصل الرابع: نتائج البحث

| | |
|---------|-------------------------------------------------------------------------|
| 43..... | المقدمة |
| 43..... | المبحث الأول: نتائج المقابلات |
| | أولاً: النتائج للإجابة عن السؤال الأول: ما حاجات رجال شرطة السياحة |
| 43..... | في ماليزيا من تعلم اللغة العربية لأغراض خاصة؟ |
| | ثانياً: النتائج للإجابة عن السؤال الثاني: ما المحتوى المناسب لتعلم رجال |
| 52..... | شرطة السياحة في ماليزيا اللّغة العربيّة؟ |
| 55..... | المبحث الثاني: نتائج الاستبيان |
| 56..... | أولاً: أهمية اللغة العربية |
| 57..... | ثانياً: المشكلات عند التعامل مع رجال شرطة السياحة |
| 59..... | ثالثاً: متطلبات المهارات اللغوية لدى رجال شرطة السياحة |
| 60..... | رابعاً: الحاجات الفرعية لدى رجال شرطة السياحة |
| | خامساً: مواصفات الوحدة الدراسية المتعلقة بتعليم اللغة العربية لرجال |
| 61..... | شرطة السياحة |

63..... الفصل الخامس: النتائج ومناقشتها

71..... الخاتمة

73..... قائمة المصادر والمراجع

82..... الملحق

قائمة الجدوال

- 11 الجدول رقم (1) مراحل نموذج أدي (ADDIE)
- 16 الجدول رقم (2) الفرق بين تعليم العربية لأغراض عامة وتعليمها لأغراض خاصة
- 30 الجدول رقم (3) مهمات لمراحل رئيسة في نموذج أدي (ADDIE)
- 33 الجدول رقم (4) البيانات الديمغرافية لرجال شرطة السياحة
- 34 الجدول رقم (5): الجنس
- 50 الجدول رقم (6) أولويات المهارات اللغوية
- 56 الجدول رقم (7): أهمية اللغة العربية
- 57 الجدول رقم (8): المشكلات عند التعامل مع رجال شرطة السياحة
- 58 الجدول رقم (9) مشكلات أخرى عند التعامل مع رجال شرطة السياحة
- 59 الجدول رقم (10): متطلبات المهارات لدى رجال شرطة السياحة
- 60 الجدول رقم (11): حاجات فرعية لدى رجال شرطة السياحة
- 61 الجدول رقم (12): مواصفات وحدة دراسية في تعليم اللغة العربية لرجال شرطة
السياحة
- 62 الجدول رقم (13): مواصفات أخرى وحدة دراسية في تعليم اللغة العربية لرجال شرطة
السياحة

قائمة الأشكال

| | | |
|----|-------------------------------|-------------|
| 11 |(ADDIE Module) نموذج أدي | الشكل رقم 1 |
| 35 |العمر | الشكل رقم 2 |
| 36 |الدولة | الشكل رقم 3 |
| 37 |السنة | الشكل رقم 4 |

الفصل الأول

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. فإن اللغة العربية هي لسان الإسلام الأسمى، وبها أنزل القرآن، قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ سورة الزخرف الآية 3، وهي أيضاً لغة رسولنا الكريم وأحاديثه صلى الله عليه وسلم، وبها سُجلت جميع العلوم الإسلامية. ولقد انتشرت اللغة العربية في ماليزيا حيث أقبل المواطنون على تعلمها لأغراض دينية؛ أي لفهم القرآن الكريم، وأداء الصلاة والأذكار اليومية. لكن بعد مرور الزمن شهد عصرنا الراهن اهتماماً كبيراً باللغة العربية في ماليزيا؛ حيث انتشر استعمالها في حقول أخرى مثل تعليمها لأغراض أكاديمية، ودبلوماسية، واقتصادية، وسياسية، وطبية، وسياحية وغير ذلك. وفي الوقت الحاضر تُعد ماليزيا وجهة سياحية للزائرين العرب، وصارت هذه اللغة مهمة وضرورية للعاملين في حقل السياحة في ماليزيا، وبخاصة رجال شرطة السياحة؛ لأن لهم دوراً في مساعدة السياح العرب، والتعامل معهم خاصة في الأماكن السياحية المشهورة في بلادنا. لذلك أصبح تعليم اللغة العربية وتعلمها ضرورياً لرجال شرطة السياحة؛ وهذا البحث عبارة عن دراسة لتحليل الحاجات وتصميم وحدة دراسية في تعليم اللغة العربية لرجال شرطة السياحة في ماليزيا، وللإسهام في معالجة مشكلة التواصل باللغة العربية في هذا الصدد، فمن هؤلاء السياح من لا طاقة له باللغتين الإنجليزية والملايوية؛ فلا مفرّ إذن من تعليم اللغة العربية لرجال شرطة السياحة بماليزيا.

مشكلة البحث

تُعدُّ ماليزيا الوجهة السياحية الأكثر زيارة من قبل السياح الأجانب؛ فمنذ عام 2018م استقبلت بلادنا أكثر من 25 مليون سائح، وقفز هذا عام 2019م ليصل إلى 26 مليون سائح من أنحاء العالم. ولكن قطاع السياحة تأثر كثيراً عام 2020م بتفشي وباء كوفيد-19، فقد انخفضت حركة السياحة الوافدة إلى ماليزيا (The Star, 2020). وعلى أية حال، تتطلع ماليزيا إلى استقبال السياح الأجانب بعد التعافي من تفشي فيروس كوفيد-19 تماماً، وسمح الحكومة بدخول الأجانب إلى ماليزيا.

وقد أشارت مصادر وزارة السياحة في ماليزيا إلى زيادة عدد السياح الوافدين من البلاد العربية حيث بلغ عدد السائحين 121 444 من السعودية، و 29 831 من مصر، و 21 421 من العراق، و 11 174 من الإمارات العربية المتحدة في 2019م، وتستهدف وزارة السياحة زيادة أعداد هؤلاء السياح في العام التالي (MyTourismData Portal, 2020).

ولذلك أصبحت اللغة العربية إحدى اللغات المهمة في القطاع السياحي خاصة في مجال الكلام والتعامل مع الآخرين. وثمة دور لرجال شرطة السياحة يختص بتأمين المناطق السياحية وتقديم المعلومات عنها، لذلك من الأفضل أن يُلمَّ هؤلاء العاملون باللغة العربية، وقد ذكر (Che Mat, Zakaria, 2009; Nonuch Somjai, Maj. Gen. & Girdwichai, 2019) أن المجتمع كله له دور كبير خاصة العاملين في مجال السياحة كوكالة السياحة ورجال شرطة السياحة لمساعدة السياح عند مواجهة أية مشكلات عند الدخول إلى البلاد أو خلال إقامتهم في أماكن السياحة. ففي مقابلة أجراها هاشم وآخرون (2013م) في مركز السياحة الإسلامية في ماليزيا (Islamic Tourism Centre Of Malaysia: ITC)، تبين أن المشكلات التي يواجهها السياح العرب هي صعوبة التعامل والتواصل باللغة العربية مع رجال شرطة السياحة، والموظفين في الفنادق، والمرشدين السياحيين. فضلاً عن أن كثيراً من العرب لا يعرفون التحدث باللغة الإنجليزية (إسماعيل، 2008م؛ عبید حسين، 2018م) لذلك يستخدمون لغتهم الأم، وفي أثناء التحدث هم يتحدثون بسرعة شديدة، مما يجعل رجال شرطة السياحة لا يفهمون كلامهم، وهذه الظاهرة تشير إلى مشكلة خطيرة في الاتصال بهم خاصة فيما يتعلق بالحصول على

المعلومات التي تفيدهم في كتابة تقرير عن أحوال السياح (Aldohon, 2007; Tipmontree, 2014).

وبالإضافة إلى ذلك، فإن رجال شرطة السياحة في ماليزيا ليس لديهم خلفية قوية في اللغة العربية؛ مما أدى إلى صعوبات ومشكلات في اختيار الكلمات المناسبة عند الكلام، خاصة عند التعبير عن الاتجاه إلى الفنادق أو المطاعم في كوالا لمبور، وكذلك يستخدمون كلمات وتعبيرات بمنأى عن الصواب. ولا شك في أن هذه الصعوبات تؤثر سلباً في مجال السياحة في ماليزيا. وقد أشارت بعض الدراسات إلى الصعوبات التي يواجهها أفراد رجال شرطة السياحة، وأوضحت أنهم بحاجة إلى تعلم اللغة الأجنبية لأغراض العمل (Ulum, 2016; Payam, 2016; Aldohon, 2014; 2016)

ومما سبق ذكره، ترى الباحثة أن مشكلات رجال شرطة السياحة في استخدام اللغة العربية تتمثل في عدم فهم لغة السياح العرب؛ لأنهم يتحدثون بسرعة شديدة، كما أن رجال شرطة السياحة لا يستطيعون استخدام المفردات العربية في سياقات مناسبة خاصة في أثناء التواصل مع السياح العرب، وهذه المشكلات تُعزى إلى عدم وجود كتب أو وحدات دراسية خاصة تلبي حاجات العاملين في مجال السياحة عند تعلم اللغة العربية، كما أن هناك من يحتاج إلى هذه الوحدة للإرشاد في مجال السياحة (عمران، نجيب وسيتي روسيلاوتي، 2018م). لذلك، فإن هذه المشكلة ينبغي الوقوف عليها، وبذل الجهود لحلها. فضلاً عن أن ماليزيا هي من أفضل خمسة بلدان تجذب السياح العرب للزيارة لفترة طويلة (سلمان وهاشم، 2017م) حيث يشعرون بالأمان في أثناء زيارتهم لماليزيا (Ferdous, Begum & Mahmudul, 2015). لذلك يجب علينا الاهتمام بهذه المشكلة، وإيجاد حل لها؛ حتى لا يؤثر ذلك في انخفاض عدد السائحين بما ينعكس سلباً على اقتصاد ماليزيا.

أسئلة البحث

يصبو هذا البحث إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما حاجات رجال شرطة السياحة في ماليزيا من تعلم اللغة العربية لأغراض

السياحة؟

2. ما المحتوى المناسب لتعلم اللغة العربية لرجال شرطة السياحة في ماليزيا؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

1. معرفة حاجات رجال شرطة السياحة في ماليزيا في ما يتعلق بتعلم اللغة العربية لأغراض السياحة.
2. تصميم وحدة دراسية لتعلم اللغة العربية لرجال شرطة السياحة في ماليزيا.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في الأمور الآتية:

1. إبراز حاجات رجال شرطة السياحة في ماليزيا من تعلم اللغة العربية لأغراض السياحة.
2. زيادة دافعية رجال شرطة السياحة نحو تعلم اللغة العربية.
3. تُعد الدراسة الأولى في هذا المجال.

حدود البحث

يُجرى هذا البحث في إطار الحدود الآتية:

1. الحدود المكانية: يقتصر هذا البحث على السياح العرب ورجال شرطة السياحة في كوالالمبور.
2. الحدود الزمانية: يجرى هذا البحث من الفصل الدراسي الثاني 2019/2020م حتى آخر الفصل الدراسي الأول 2020/2021م.

مصطلحات البحث

تصميم:

كلمة تصميم مشتقة من الفعل "صَمَّمَ" أي عزم ومضى على أمره بعد تمحص دقيق للأمور من جميع جوانبها، وتوقع النتائج بأنواعها المختلفة وبدرجات متفاوتة من تحقيق الأهداف المنشودة، ورسم خريطة ذهنية متكاملة ترشد الفرد إلى كيفية التنفيذ والسير قُدماً، بخطوات ثابتة فيها مرونة نحو الهدف، وتوحي بتحمل المسؤولية وعواقب الأمور. واصطلاحاً: تعني هندسة الشيء بطريقة ما على وفق محكات معينة، أو عملية هندسية لموقف ما وفقاً لأسس ومعايير معينة (محمود، 2012م).

ويعرف إجرائياً بأنه تحديد الأهداف بدقة وتوضيح لاستراتيجيات ووسائل التقويم بعد تحليل المشاكل المطروحة والاحتياجات المطلوبة لرجال شرطة السياحة في مجال تعليم اللغة العربية لأغراض السياحة ثم تخطيط الوحدة الدراسية وفقاً لحاجاتهم.

وحدة دراسية:

عرّف (Reigeluth, 1983; Smith, 1993; Merrill, 1996) أنها تعني جميع الحوادث التي تؤثر في المتعلم بطريقة ما تؤدي إلى تسهيل التعلم، ولا يقتصر فقط على تلك الحركات التي يقوم بها المعلم وغيره في الموقف التعليمي، وهو يشمل توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها المعلم (محمود، 2012م).

وُعرّف إجرائياً بأنها تخطيط العملية التدريسية وفقاً لحاجات رجال شرطة السياحة في تعلم اللغة العربية لأغراض السياحة، وتتضمن الوحدة معلومات وأنشطة تعليمية متعددة ومتنوعة ويَرمي إلى تحقيق الأهداف المرغوب في تعلمها.

تعليم اللغة العربية لأغراض السياحة:

يشير هذا المصطلح إلى نوع من البرامج التعليمية؛ يأتي تلبية لحاجات خاصة لدى الدارسين الراشدين والناضجين الذين لديهم أغراض معينة في تعلم اللغة، حيث يُعطى الاهتمام الخاص

لآراء المتعلمين وحاجاتهم، وتطوير كفاءتهم الاتصالية، وتحليل واقع ظروفهم التعليمية، وهذا يعني أن يؤخذ في الاعتبار حاجات الدارسين عند تصميم المساقات، وتطوير المواد التعليمية، واختيار طرق التدريس (منصور وسلمان، 2013م)

ويعرف المصطلح إجرائياً بأنه مساق ضروري لتعليم اللغة العربية لرجال شرطة السياحة تلبية لحاجاتهم في العمل، بما يُعين على أداء عملهم على نحو مُرضٍ عنه عند التعامل مع السائحين العرب القادمين إلى ماليزيا.

رجال شرطة السياحة

هي وحدة متخصصة للشرطة الملكية الماليزية، وتم إنشاؤها في عام 1985م. وتتمركز في الأماكن السياحية المعينة مثل: كوالا لمبور، وملاكا، وجزيرة لنكاوي حيث يوفر المعلومات عن القانون، والثقافة، ويقومون بتأمين المناطق السياحية التي تُعدُّ وجهةً للسائحين الوافدين إلى ماليزيا، ولهم شعار هو ودّ، سرعة، دقة. وقد تم إنشاء أربعة فرق للقيام بدوريات يومية، منها: دوريات مُشاة، ودوريات دراجات نارية، ودوريات دراجات هوائية، ودوريات سيارات رجال شرطة السياحة في كوالا لمبور.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المقدمة

تتناول الباحثة في هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة التي تتعلق بتصميم وحدة دراسية لتعليم اللغة العربية لرجال شرطة السياحة، حيث تناقش الباحثة تعريفات تصميم وحدة دراسية، وأنواعها، وأهدافها، واختيار المنهج المناسب لتصميم وحدة دراسية لتعليم اللغة العربية لرجال شرطة السياحة. كما تتناول الباحثة تعليم اللغة العربية لرجال شرطة السياحة من حيث التعريف، وبيان الفرق بين اللغة العربية لأغراض خاصة وأغراض عامة، ووظيفة الشرطة في مجال السياحة، في محاولة للوقوف على الصعوبات التي تواجهها في التواصل مع السياح العرب.

المبحث الأول: تصميم وحدة دراسية

تعريف التصميم

مصطلح تصميم في "المعجم الأساسي" هو من كلمة صَمَّمَ يُصَمِّمُ تَصْمِيمًا: الرجل الشيء: خطط له أو الشخص في كذا أو عليه: مضى فيه على رأيه غير مُصَغِّغٍ إلى النصيحة أو الشخص على كذا: عَزَمَ. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2003م)

يشير التصميم إلى النشاط أو العملية التي يتبعها الناس لتحسين نوعية إبداعاتهم اللاحقة، ويرتبط التصميم بالتخطيط حيث إنه بمجرد وصول الخبرة التي يجري بها التخطيط إلى نقطة محددة فإننا نشير إلى هذا النشاط بالتصميم (خالد، 2009م). ويرى عبد منشد، فيصل وحמיד، محمد ونجم، ثامر (2015م) أن التصميم علم يتلخص في وصف إجراءات تتعلق باختيار المادة التعليمية (الأدوات، والمواد، والمناهج) المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها، وذلك من أجل تصميم مناهج تعليمية تساعد المتعلم على التعلم بطريقة أفضل وأسرع وتساعد المعلم من ناحية أخرى على اتباع أفضل الطرائق التعليمية في أقل وقت وجهد ممكنين.

من التعريفات السابقة ترى الباحثة أن تصميم المواد التعليمية من أهم العمليات في مجال تعليم العربية وتعلمها حيث يعمل على تحقيق الأهداف المرجوة بصورة جيدة، وترشد إلى التنفيذ خطوةً خطوةً. وقد أصبحت هذه العملية ضرورية؛ لأنها تساعد المعلم على تقديم هذه المادة بالأدوات والمناهج الصحيحة حتى تؤثر في سلوك الطلاب. لذلك تقوم الباحثة في هذا البحث بتصميم وحدة دراسية مناسبة لرجال شرطة السياحة.

تعريف وحدة دراسية

ما دام البحث بصدد بناء وحدة دراسية، فلا بد من الوقوف أولاً على تعريفها؛ فقد ذكر الوكيل (2001م) أنها دراسة مخطط لها مسبقاً يقوم بها التلاميذ في صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة تحت إشراف المعلم وتوجيهه. كما عرّفها عبد الرحمن (2004م) بأنها جزء من المادة التعليمية، والمادة التعليمية هي المحتوى التعليمي الذي نرغب في تقديمه للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية أو وجدانية. وهي المضمون الذي يتعلمه التلميذ. وتلاحظ الباحثة من التعريفات السابقة أن تصميم الوحدة الدراسية يتطلب وجود الخبراء أو الباحثين المتخصصين في تصميم الوحدة، كما أنها تتضمن المحتوى، وطرق التدريس المناسبة لتحقيق الأهداف المتوخاة في مجال التعليم. لذلك دور المعلم مهم في تنفيذ الوحدة لأنه يرشد المتعلمين ويؤثر في سلوكهم. وفي هذا البحث، تودّ الباحثة تقديم وحدة دراسية لرجال شرطة السياحة وتركز على تحسين اتصاّهم بالسياح العرب.

أنواع الوحدة الدراسية

تنقسم الوحدة الدراسية إلى قسمين (الوكيل والمفتي، 2007م)، وهما:

1) الوحدة القائمة على المادة الدراسية (Subject-Based Unit)

تُنظّم المعارف وطرق التدريس في الوحدات القائمة على المادة الدراسية حول مراكز أو محاور رئيسة، تكون منطلقاً أساسياً للدراسة. لذا تأخذ الوحدات أشكالاً أو صوراً عديدة، والوحدة تدور حول موضوع من موضوعات المادة الدراسية، حول تعميمات أو قواعد عامة وحول

مشكلاتها. وهذا يعني أنه يتم التخطيط للوحدة بصورة كاملة مسبقاً، ولا يشترك التلاميذ في التخطيط لهيكل الوحدة، ويكون اشتراكهم فقط في التخطيط لتنفيذ الوحدة.

(2) الوحدة القائمة على الخبرة (Experienced-Based Unit)

في هذا النوع من الوحدات تكون الخبرات التربوية هي المناطق الرئيسة للوحدة التي تعبر عن حاجات التلاميذ وميولهم، ومشكلاتهم، وليست المادة الدراسية فقط كما في منهج المواد الدراسية المنفصلة ويشترك من مركز الوحدة عنونها. ولكن الميول والحاجات والمشكلات تختلف من بيئة إلى أخرى ومن فرد إلى آخر، لذا فالوحدات القائمة على الخبرة لا تعد مقدماً إعداداً كاملاً، بل يقوم الخبراء بوضع الخطوط العريضة أو الهيكل العام المميز للوحدة وعرض هذا الهيكل العام على التلاميذ للمناقشة تحت إشراف وتوجيه المعلم بتحديد أهداف الوحدة والأنشطة اللازمة لها، وأساليب تدريس وتقييم الوحدة، ويرسمون خطة العمل لتنفيذ الأنشطة ثم تنفيذها وتقييمها.

وبناءً على ما سبق، يتبين أن الوحدة القائمة على الخبرة مناسبة ومتماشية مع أهداف تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة؛ وذلك لأن الوحدة تصمم حسب حاجات الدارسين كما أنها تركز على مشكلاتهم المتعلقة بتعلم اللغة العربية وتنفيذ أساليب التدريس وفقاً لمستوى وحاجات الشرطة المتعلقة بالعمل في مجال السياحة حيث يحتك رجال الشرطة هؤلاء بالسياح العرب القادمين إلى ماليزيا.

أهمية تصميم وحدة دراسية

تُعزى أهمية تصميم وحدة دراسية عند محمود، نهي (2014م) إلى الأسباب الآتية:

- العمل على توفير الوقت والجهد من خلال استبعاد البدائل الضعيفة في حل مشكلات النظام التعليمي والتركيز على الحلول القوية والنهائية.
- تحديد أساليب وطرق تقييم تعلم الطلاب وتوفير التغذية الراجعة لكل من الطالب والمعلم.